أنبياء الله

هود وصالح

عليهما السلام



سفير

هُودٌ وَصَالِحٌ

عَلَيْهِمَا السَّلَامُ

إعداد
سمير حلبى
أحمد عبد الرازق

رسوم
د. سامى أنور

إخراج فنى
على الريس

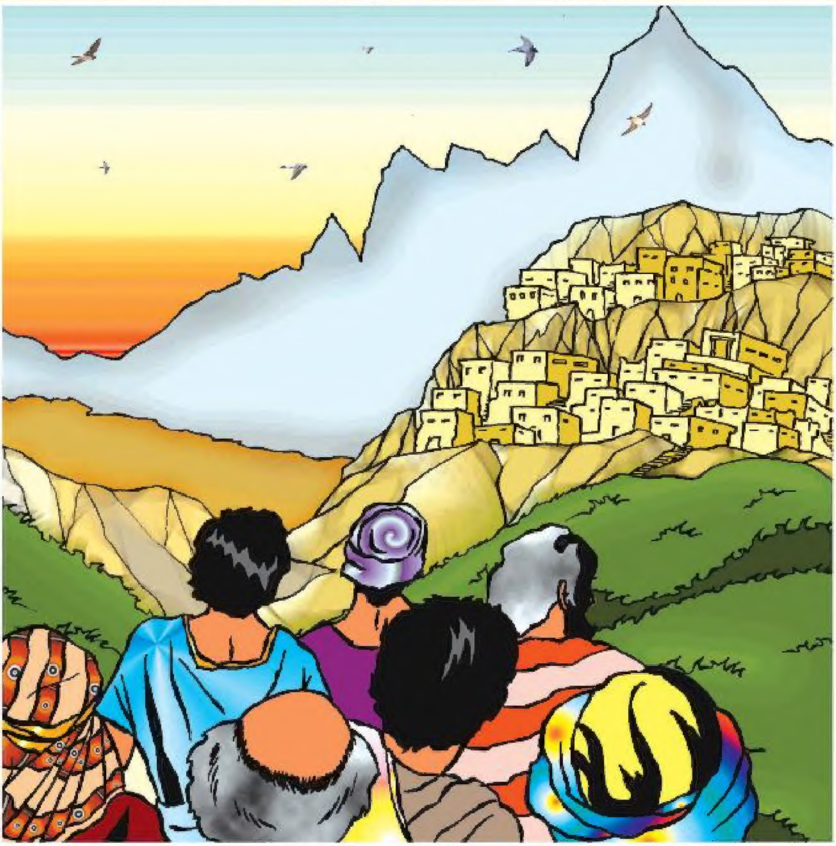
سفير

رقم الإيداع : ٢١٤١١ / ٢٠٠٨
الترقيم الدولى : ISBN 977 - 361 - 672 - X
سفير
١٦ ش محمد عز العرب من ش قصر العينى – ص . ب : ٤٢٥ الدقى – القاهرة
تليفون : ٢٥٣٢٩٩٠٢– ٢٠٢+ **فاكس** : ٢٥٣٢٩٥٠٥ – ٢٠٢+
Web Site: www.safeer.com.eg **E-Mail: info @ Safeer.com.eg**
المعرض الدائم :
٤٨ ش أحمد عرابى – المهندسين
ت : ٣٣٠٤٩٤٠٣ / ٢٠٢+

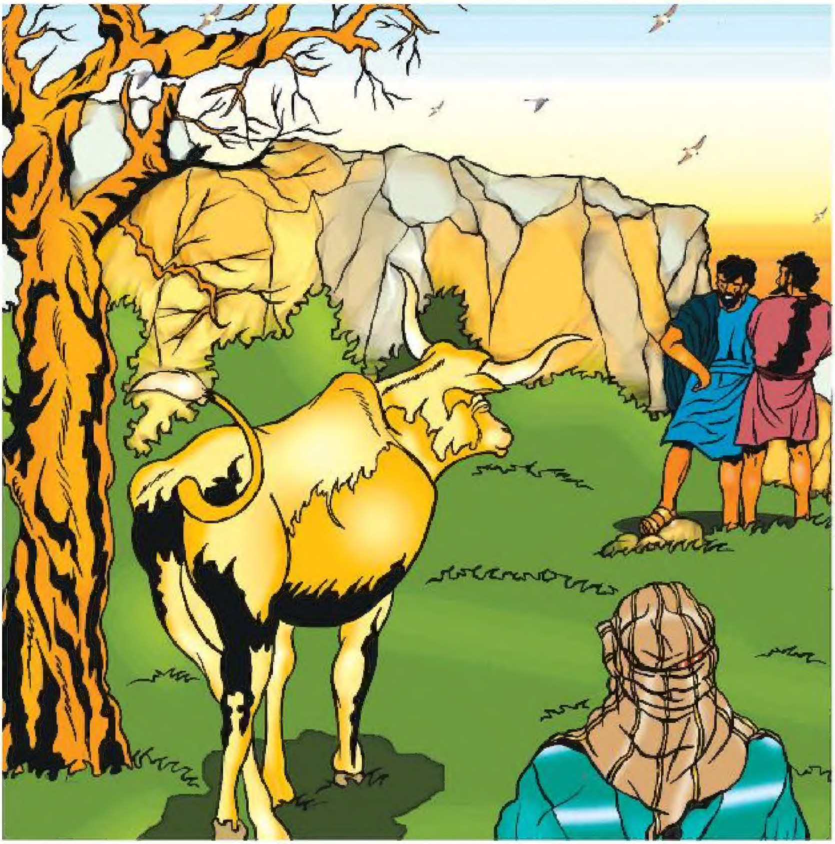


"هُودٌ" – عَلَيْهِ السَّلام–

فِي قَدِيمِ الزَّمَانِ، وَمُنْذُ قُرُونٍ بَعِيدَةٍ، قَبْلَ أَنْ تُشْرِقَ شَمْسُ الإِسْلامِ، وَيَبْعَثَ اللهُ النَّبِيَّ "مُحَمَّداً" ﷺ بِرِسَالَتِهِ الْخَالِدَةِ "الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ" الَّذِي نَزَلَتْ آيَاتُهُ نُوراً وَهِدَايَةً لِلْعَالَمِينَ. فِي ذَلِكَ الزَّمَنِ الْبَعِيدِ حَدَثَ طُوفَانٌ عَظِيمٌ، أَغْرَقَ الأَرْضَ، وَأَهْلَكَ الْكَافِرِينَ الَّذِينَ حَارَبُوا دِينَ اللهِ، وَتَصَدُّوا لِنَبِيِّهِ "نُوحٍ" – عَلَيْهِ السَّلامِ– وَلِمَنْ آمَنُوا مَعَهُ.

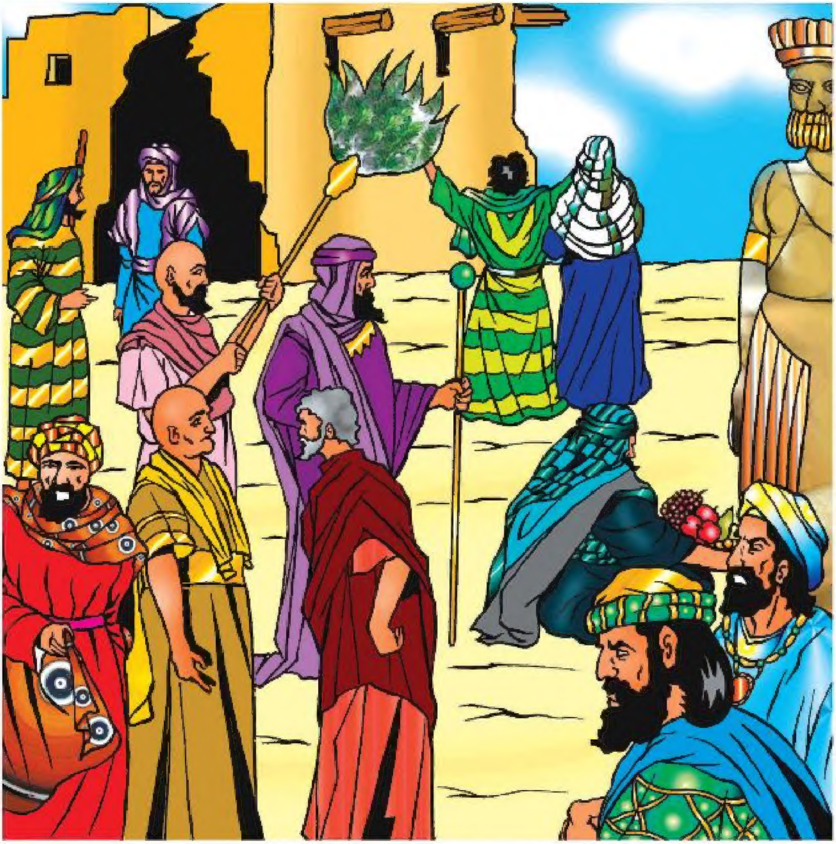


وَقَدْ حَفِظَ اللهُ نَبِيَّهُ "نُوحًا" – عَلَيْهِ السَّلامُ– وَالَّذِينَ آمَنُوا، فَنَجَوْا مِنَ الْغَرَقِ فِي ذَلِكَ الطُّوفَانِ الْعَظِيمِ. وَبَعْدَ فَتْرَةٍ مِنَ الزَّمَانِ تَفَرَّقَ أَبْنَاءُ "نُوحٍ" –عَلَيْهِ السَّلامُ– فِي الْبِلادِ، فَرَحَلَ ابْنُهُ "سَامٌ" إِلَى جَنُوبِيِّ "الْيَمَنِ" وَأَقَامَ بِهَا هُوَ وَأَبْنَاؤُهُ يَعْبُدُونَ اللهَ وَحْدَهُ، وَيُحَافِظُونَ عَلَى دِينِهِ. وَظَلَّتْ ذُرِّيَّةُ "سَامِ بْنِ نُوحٍ" تُؤْمِنُ بِاللهِ، وَتُحَافِظُ عَلَى طَاعَتِهِ، وَتَجِدُّ فِي عِبَادَتِهِ، وَلاَ تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا،



فَأَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمْ بِالنِّعَمِ الْكَثِيرَةِ، وَمَنَحَهُمُ الْقُوَّةَ وَأَيَّدَهُمْ بِنَصْرِهِ، حَتَّى صَارَتْ لَهُمُ الْغَلَبَةُ عَلَى جَمِيعِ الأُمَمِ وَالشُّعُوبِ الأُخْرَى مِنْ حَوْلِهِمْ.

وَامْتَدَّتْ دَوْلَةُ أَحْفَادِ "سَامِ بْنِ نُوحٍ" لِتَشْمَلَ جَنُوبِيَّ "الْجَزِيرَةِ الْعَرَبِيَّةِ" وَشَرْقِيَّهَا وَشَمَالِيَّهَا، وَصَارَ لَهُمْ نُفُوذٌ كَبِيرٌ وَسُلْطَانٌ عَظِيمٌ، وَأَصْبَحُوا يُسَمَّوْنَ قَوْمَ "عَادٍ".



وَازْدَادَ ثَرَاءُ قَوْمِ "عَادٍ" وَاتَّسَعَ نُفُوذُهُمْ، حَتَّى صَارُوا مَضْرِبَ الْمَثَلِ فِي الْقُوَّةِ وَالثَّرَاءِ، وَأَصْبَحَ لَهُمْ شَأْنٌ عَظِيمٌ بَيْنَ الأُمَمِ.

بَدَأَ قَوْمُ عَادٍ يَغْتَرُّون بِقُوَّتِهِمْ وَيَنْصرِفُونَ عَنْ شُكْرِ نِعَمِ اللَّهِ عَلَيْهِم؛ إِذْ نَجَحَ الشَّيْطَانُ فِي إِغْوَائِهِمْ، وَصَرَفَهُمْ عَنْ عِبَادَةِ اللهِ تَعَالَى، فَانْحَرَفُوا عَنْ دِينِ اللهِ، وَعَبَدُوا أَصْنَامًا كَانُوا يَصْنَعُونَهَا بِأَيْدِيهِمْ وَيَنْحَتُونَهَا مِنَ الْحِجَارَةِ، وَسَجَدُوا لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ.



وَلَمَّا انْحَرَفُوا عَنْ مَنْهَجِ اللَّهِ تَكَبَّرُوا وَطَغَوْا فِي الأَرْضِ، وَنَشَرُوا فِيهَا الظُّلْمَ وَالْفَسَادَ، وَتَمَادَوا فِي غَيِّهِمْ وَضَلاَلِهِمْ.

وَأَرَادَ اللهُ –تَعَالَى– أَنْ يُقِيمَ عَلَيْهِمُ الْحُجَّةَ وَالدَّلِيلَ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ رَسُولاً مِنْهُمْ هُوَ "هُودٌ" –عَلَيْهِ السَّلامُ.



وَيُعَدُّ "هُودٌ" – عَلَيْهِ السَّلامُ– أَحَدَ الأَنْبِيَاءِ الْعَرَبِ الْخَمْسَةِ وَهُمْ: "هُودٌ"، و"صَالِحٌ"، و"شُعَيْبٌ"، و"إِسْمَاعِيلُ"، و"مُحَمَّدٌ" عَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ. وَقَدْ جَعَلَ اللهُ نَبِيَّهُ وَاحِداً مِنْهُم، يتَكَلَّمُ بِلِسَانِهِم وَيَعْرِفُ جَمِيعَ أحْوَالِهِم وَطُرُقَ التَّعَامُلِ مَعَهُم. وَظَلَّ "هُودٌ" – عَلَيْهِ السَّلامُ– يَدْعُو قَوْمَهُ إِلَى عِبَادَةِ اللهِ وَحْدَهُ، وَتَرْكِ الشِّرْكِ وَعِبَادَةِ الأَصْنَامِ، وَأَخَذَ يُذَكِّرُهُمْ بِمَا حَدَثَ

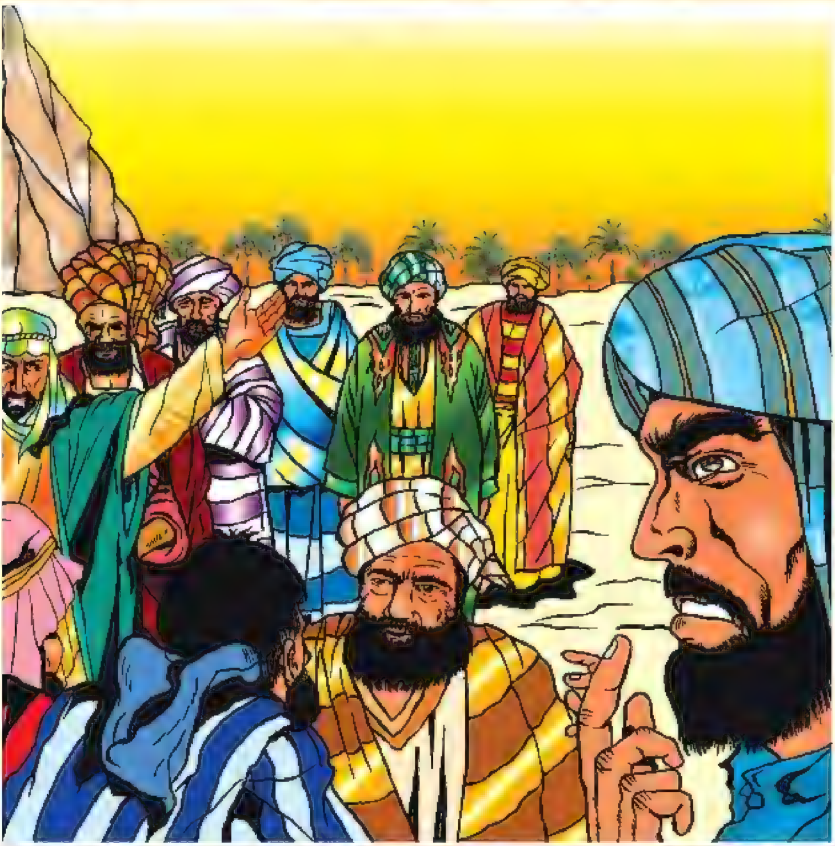


لِقَوْمِ "نُوحٍ" - عَلَيْهِ السَّلامُ- مِنَ الغَرَقِ عِنْدما كَذَّبُوا نَبِيَّهُم وَسَخِرُوا مِنْهُ.

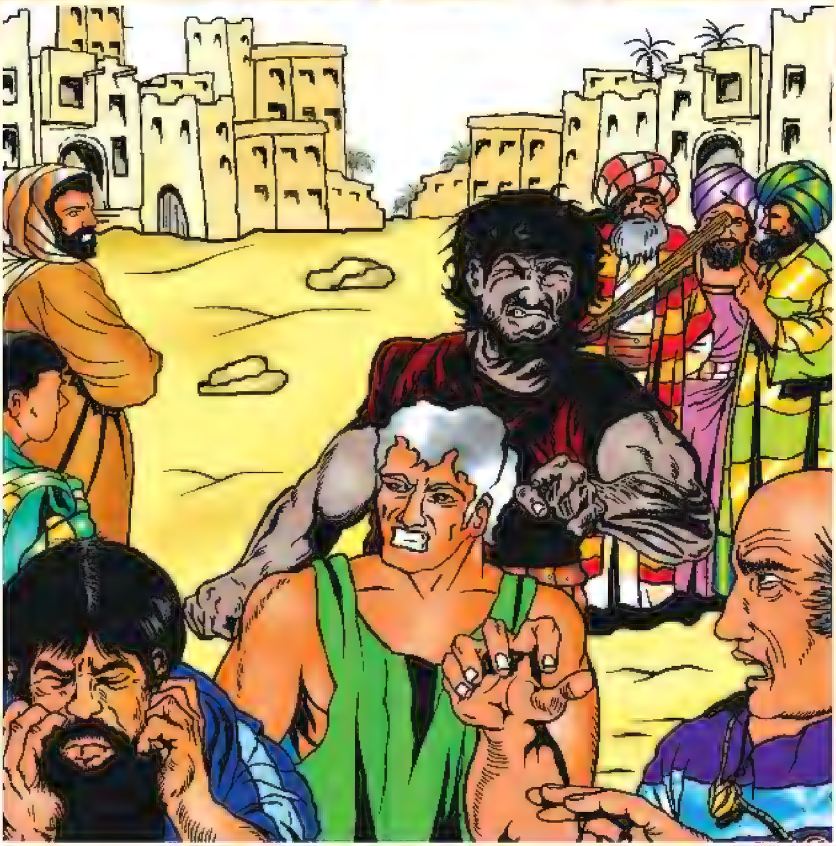
وَلَكِنَّ قَوْمَ "عادٍ" رَفَضُوا دَعْوَةَ "هُودٍ" - عَلَيْهِ السَّلامُ- وَازْدادُوا كُفْرًا وَعِنادًا، وَاسْتَمَرَّ هُوَ فِي نُصْحِهِمْ وَدَعْوَتِهِمْ إِلَى اللَّهِ، وَحَثَّهُمْ عَلَى الْعَوْدَةِ إِلَى الْهُدَى وَطَرِيقِ الإِيمَانِ وعَدَمِ الاعْتِداءِ عَلَى غَيرِهِم والاغْتِرارِ بِقُوَّتِهِم. فَكَانُوا يَسْخَرُونَ مِنْهُ، وَيَسْتَهْزِئُونَ بِهِ، وَيَتَحَدُّونَهُ،



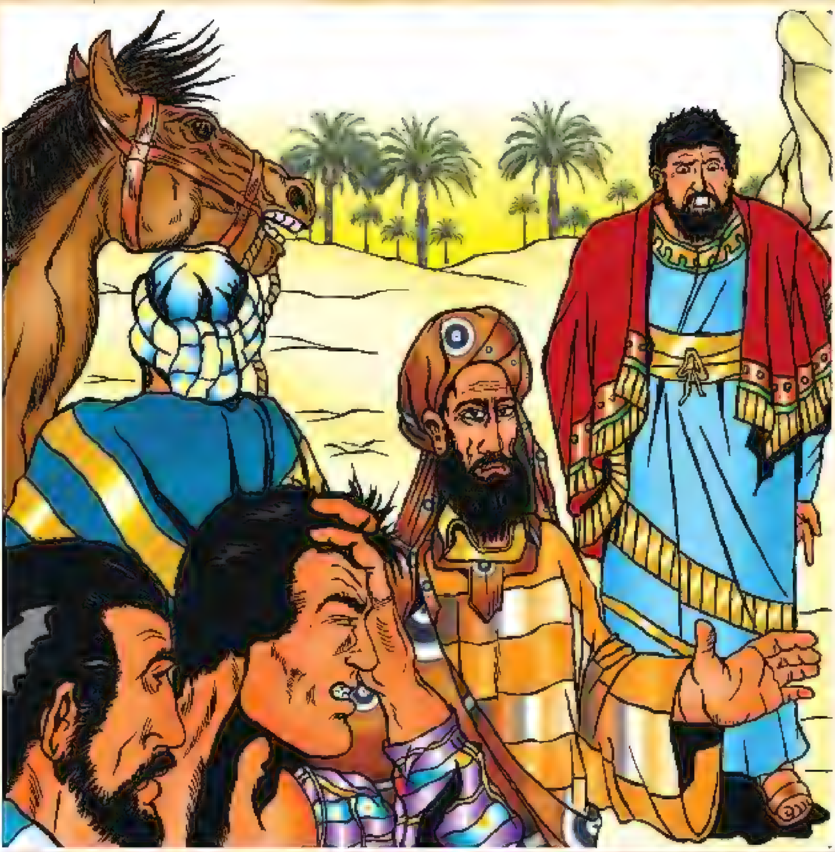
وَيَتَّهِمُونَهُ بِالْكَذِبِ، وَيَصِفُونَهُ بِالْجُنُونِ، حَتَّى يَصْرِفُوا النَّاسَ عَنْ دَعْوَتِهِ، وَيَرُدُّوهُمْ عَنِ الإِيمَانِ بِرِسَالَتِهِ وَامْتَدَّ طُغْيَانُهُم إِلَى كُلِّ مَنْ آمَنَ بِهِ مِنْ قَومِهِ فَكَانُوا يُعَذِّبُونَهُم وَيُجْبِرُونَهُم عَلَى تَرْكِ دِينِهِم وَالتَّخَلِّي عَنْ نُصْرَةِ نَبِيِّهِم.



كَانَتْ ثِقَةُ "هُودٍ" – عَلَيْهِ السَّلامُ– فِي نَصْرِ اللهِ كَبِيرَةً، فَصَبَرَ عَلَى عِنَادِ قَوْمِهِ وَجُحُودِهِمْ، وَتَحَمَّلَ إِيْذَاءَهُمْ وَظُلْمَهُمْ، وَظَلَّ يَدْعُوهُمْ إِلَى دِينِ اللَّهِ، وَيُحَذِّرُهُمْ مِنَ الْكُفْرِ وَالْعِصْيَانِ، فَلَمْ تَزِدْهُمْ دَعْوَتُهُ إِلاَّ تَكَبُّراً وَغُرُوراً، وَلَمْ يَزِدْهُمْ إِلْحَاحُهُ إِلاَّ نُفُوراً وَصُدُوداً، فَقَدْ تَحَجَّرَتْ قُلُوبُهُمْ، وَسَيْطَرَ عَلَيْهِمُ الْكُفْرُ وَالْجُحُودُ، فَأَخَذُوا يَسْخَرُونَ مِنْهُ وَمِنْ دَعْوَتِهِ، وَرَاحُوا يُنْكِرُونَ رِسَالَتَهُ، وَيُشَكِّكُونَ فِي الْبَعْثِ وَالْحِسَابِ.



وَاسْتَمَرَّ "هُودٌ" – عَلَيْهِ السَّلامُ- يَدْعُو قَوْمَهُ، وَيَنْصَحُهُمْ وَيُذَكِّرُهُمْ بِنِعَمِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، وَعَلَى الرَّغْمِ مِنْ كُلِّ مَا تَعَرَّضَ لَهُ مِنْ تَكْذِيبٍ وَإِيذَاءٍ، هُوَ وَمَنْ آمَنَ مَعَهُ، لَكِنَّهُمْ ازْدَادُوا إِعْرَاضًا وَنُفُورًا، وَشَعَرَ "هُودٌ" – عَلَيْهِ السلام- أَنَّ قَوْمَهُ لَنْ يُؤْمِنُوا بِهِ بَعْدَ أَنْ سَيْطَرَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَطَاعُوهُ وَاسْتَسْلَمُوا لَهُ، فَتَوَجَّهَ "هُودٌ" – عَلَيْهِ السلام- إِلَى رَبِّهِ يَدْعُوهُ أَنْ يَنْصُرَهُ، وَأَنْ يُنَجِّيَهُ مِنْ كَيْدِ الْكَافِرِينَ، وَيُعِينَهُ عَلَى تَحَمُّلِ إِيذَائِهِمْ وَتَكْذِيبِهِمْ لَهُ.



وَسُرْعَانَ مَا جَاءَتِ الْبُشْرَى مِنَ السَّمَاءِ إِلَى "هُودٍ" – عَلَيْهِ السَّلامُ، تَعِدُهُ بِنَصْرِ اللهِ، وَتُخْبِرُهُ أَنَّ هَؤُلاءِ الْقَوْمَ الْمُكَذِّبِينَ اسْتَحَقُّوا الْوَيْلَ وَالْعَذَابَ. وَأَخَذَ "هُودٌ" – عَلَيْهِ السَّلامُ– يُحَذِّرُ قَوْمَهُ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ، وَيُنْذِرُهُمْ بِقُرْبِ وُقُوعِ الْعِقَابِ عَلَيْهِمْ، فَرَاحُوا يَسْخَرُونَ مِنْهُ، وَيَزْعُمُونَ أَنَّ أَصْنَامَهُمْ سَتَحْمِيهِمْ، وَتَدْفَعُ عَنْهُمْ مَا يَعِدُهُمْ بِهِ "هُودٌ" – عَلَيْهِ السَّلامُ– مِنَ الْعَذَابِ.



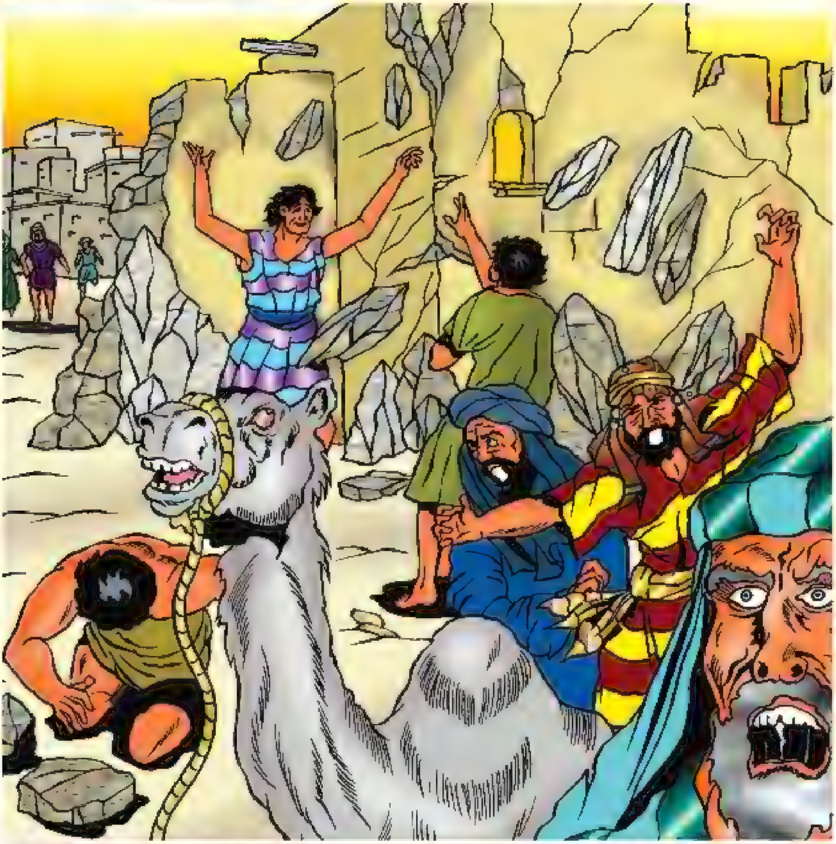
وَسُرْعَانَ مَا تَحقَّقَ وَعْدُ الله لِنَبِيِّه، وَوَعِيدُهُ لِلْكَافِرِينَ، فَقَدْ مَنَعَ اللَّهُ الْمطرَ عَنْ هَؤُلاءِ الْقَوْمِ الظَّالِمِين، وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمُ الشَّمْسَ الْمُحْرِقَةَ، تَكْوِي جُلُودَهُمْ بِأَشِعَّتِهَا الْمُلْتَهِبَة، فَكَانُوا يُسْرِعُونَ إِلَى الْعُيُونِ وَالآبَارِ لِيَشْرَبُوا مِنْهَا فَلا يَجِدُونَ فِيهَا مَاءً، حَتَّى ذَبُلَ الزَّرْعُ، وَجَفَّتِ الأَرْضُ، وَمَاتَت الْمَاشِيَةُ.

وَظَلُّوا عَلَى هَذِهِ الْحَالِ فَتْرَةً مِنَ الْوَقْتِ، حَتَّى رَأَوْا ـ ذَاتَ يَوْمٍ ـ سُحُبًا سَوْدَاءَ فِي السَّمَاءِ، فَفَرِحُوا وَظَنُّوا أَنَّ الْمَطَرَ قَادِمٌ.



فَحَذَّرَهُمْ "هُودٌ" -عَلَيْهِ السَّلامُ- وَأَخْبَرَهُمْ أَنَّ هَذِهِ السُّحُبَ إِنَّمَا تَحْمِلُ إِلَيْهِمْ عَذَابَ اللَّهِ الَّذِي تَوَعَّدَهُمْ بِهِ.

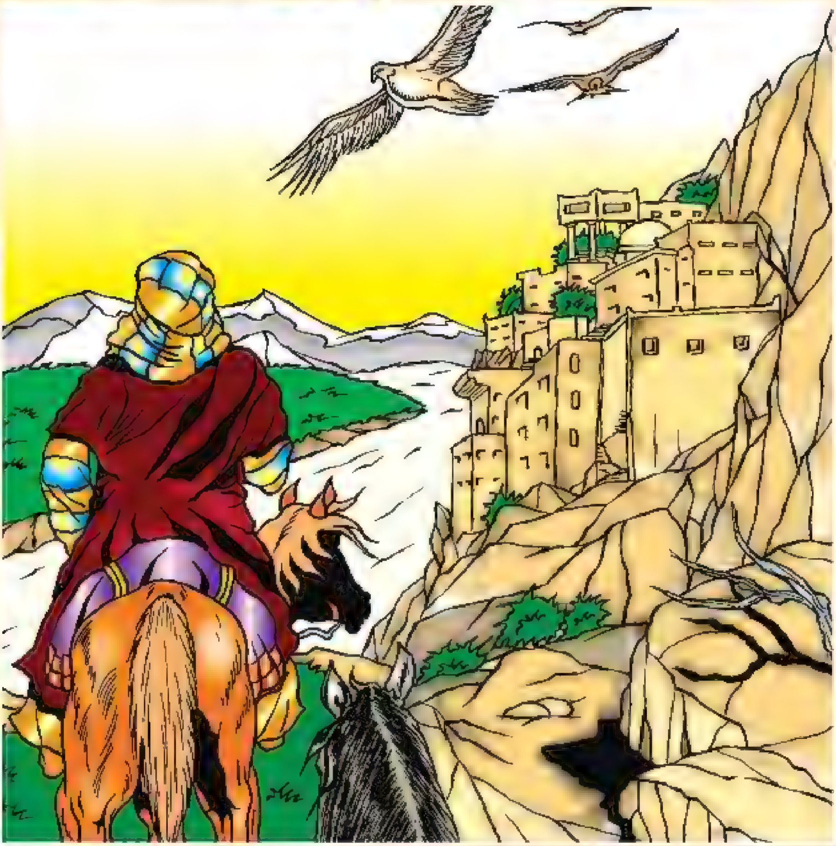
وَلَكِنَّ الْكَافِرِينَ سَخِرُوا مِنْهُ، وَظَنُّوا أَنَّ هَذِهِ السُّحُبَ فِيهَا الْخَيْرُ لَهُمْ، وَخَرَجُوا يَسْتَقْبِلُونَهَا فَرِحِينَ مُسْتَبْشِرِينَ. وَفَجْأَةً أَظْلَمَتِ الدُّنْيَا فَوْقَ رُءُوسِهِمْ، وَهَبَّتْ رِيحٌ عَاتِيَةٌ، اقْتَلَعَتِ الأَشْجَارَ، وَهَدَّمَتِ الْقُصُورَ وَالدِّيَارَ، وَحَمَلَتِ الرُّعْبَ وَالْهَوْلَ وَالدَّمَارَ.



وَأَخَذَتْ تِلْكَ السُّحُبُ تَقْذِفُهُمْ بِالنِّيرَانِ وَاللَّهَبِ، فَدَمَّرَتِ الْمَكَانَ مِنْ حَوْلِهِمْ، وَتَهَاوَى كُلُّ شَيْءٍ فَوْقَ رُءُوسِهِمْ. وَأَصَابَ الرُّعْبُ وَالْفَزَعُ قَوْمَ "هُودٍ" - عَلَيْهِ السَّلامُ، فَأَسْرَعُوا يَحْتَمُونَ بِالْجِبَالِ وَالْحُصُونِ، وَلَكِنْ ... إِلَى أَيْنَ يَفِرُّونَ؟! ... وَإِلَى أَيْنَ يَقْصِدُونَ؟! ... أَمَامَ قَضَاءِ اللهِ الْمَحْتُومِ!! ..



وَاسْتَمَرَّتِ الرِّيحُ الْعَاصِفَةُ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ، حَتَّى هَلَكَ جَمِيعُ الْكَافِرِينَ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْ دِيَارِهِمْ سِوَى حُطَامٍ وَأَطْلَالٍ بَالِيَةٍ؛ لِتَكُونَ عِبْرَةً لِلنَّاسِ عَلَى مَرِّ الزَّمَانِ. وَمَرَّتِ الأَعْوَامُ تِلْوَ الأَعْوَامِ، وَنَسِيَ النَّاسُ مَا حَدَثَ لِقَوْمِ "عَادٍ"، وَلَمْ يَعُدْ يَتَذَكَّرُهُمْ أَحَدٌ، بَعْدَ أَنْ مَرَّ زَمَنٌ طَوِيلٌ عَلَى هَلاكِهِمْ وَتَدْمِيرِهِمْ. وَظَهَرَتْ قُوَّةٌ جَدِيدَةٌ أَصْبَحَ لَهَا نُفُوذٌ كَبِيرٌ وَثَرَاءٌ عَظِيمٌ، وَصَارَتْ لَهَا مَنْزِلَةٌ كَبِيرَةٌ بَيْنَ الْعَرَبِ.



"صَالِحٌ" – عَلَيْهِ السَّلامُ –

كَانَتْ "ثَمُودُ" أُمَّةً مَشْهُورَةً بَيْنَ الْعَرَبِ، وَقَدْ أَحْسَنَ اللهُ إِلَيْهَا، وَأَنْعَمَ عَلَيْهَا بِنِعَمٍ كَثِيرَةٍ لإِيمَانِهِمْ بِهِ مُنْذُ عَهْدِ "هُودٍ" – عَلَيْهِ السَّلامُ، وَصَارَتْ لَهُمْ حَضَارَةٌ عَظِيمَةٌ وَمَكَانَةٌ كَبِيرَةٌ؛ فَشَيَّدُوا الْقُصُورَ الأَنِيقَةَ، ذَاتَ الْحَدَائِقِ الْجَمِيلَةِ، وَنَحَتُوا بُيُوتًا ضَخْمَةً فِي الْجِبَالِ؛ لِيَتَحَصَّنُوا بِهَا.

وَازْدَهَرَتْ حَضَارَتُهُمْ؛ حَتَّى صَارَتْ أَعْظَمَ حَضَارَةٍ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ.



وَوَسْوَسَ الشَّيْطَانُ لِقَوْمِ "ثَمُودَ" حَتَّى كَفَرُوا بِنِعَمِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، وَاغْتَرُّوا بِقُوَّتِهِمْ وَسُلْطَانِهِمْ، وَطَغَوْا وَتَجَبَّرُوا، وَانْحَرَفُوا عَنْ دِينِ اللهِ.

فَأَرْسَلَ اللهُ "صَالِحًا" – عَلَيْهِ السلام– يَدْعُوهُمْ إِلَى عِبَادَةِ اللهِ، وَيُحَذِّرُهُمْ مِنْ عَاقِبَةِ الْكُفْرِ وَالْعِصْيَانِ، وَلَكِنَّهُمْ أَصَرُّوا عَلَى شِرْكِهِمْ وَجُحُودِهِمْ، وَجَهَرُوا بِكُفْرِهِمْ وَعِصْيَانِهِمْ.



وَأَرَادَ الْكَافِرُونَ أَنْ يُعْجِزُوا نَبِيَّ اللَّهِ "صَالِحًا" – عَلَيْهِ السَّلَامُ – فَطَلَبُوا مِنْهُ أَنْ يُقَدِّمَ لَهُمْ دَلِيلاً وَاضِحًا عَلَى نُبُوَّتِهِ، وَتَحَدُّوهُ أَنْ يُخْرِجَ لَهُمْ نَاقَةً حَيَّةً مِنْ قَلْبِ الصَّخْرِ الْجَامِدِ.

فَدَعَا "صَالِحٌ" – عَلَيْهِ السَّلَامُ – رَبَّهُ أَنْ يُؤَيِّدَهُ بِتِلْكَ الْمُعْجِزَةِ الَّتِي طَلَبُوهَا، لَعَلَّهُمْ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَتُوبُونَ إِلَى رَبِّهِمْ.

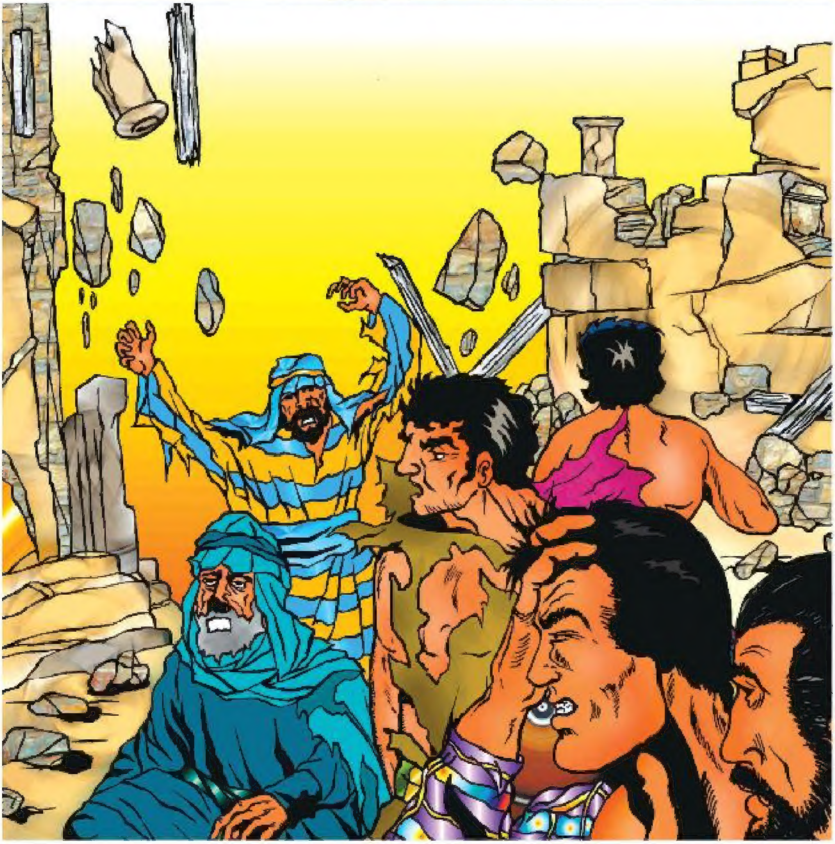


وَاسْتَجَابَ اللهُ دُعَاءَ نَبِيِّهِ، وَأَخْرَجَ لَهُمْ نَاقَةً مِنَ الصَّخْرِ أَمَامَ أَعْيُنِهِمْ، لَمْ يُصَدِّقِ الْكَافِرُونَ أَعْيُنَهُمْ وَهُمْ يَرَوْنَ النَّاقَةَ تَخْرُجُ أَمَامَهُمْ مِنَ الصَّخْرِ وَهِيَ تَمْتَلِئُ بِالْحَرَكَةِ وَالْحَيَاةِ. وَأَخْبَرَ "صَالِحٌ" – عَلَيْهِ السلام – قَوْمَهُ بِأَنَّ عَلَيْهِمْ أَنْ يَشْرَبُوا مِنَ الْمَاءِ يَوْمًا، وَيَتْرُكُوا النَّاقَةَ تَشْرَبُ فِي يَوْمٍ آخَرَ، فَكَانَتْ تَشْرَبُ مَاءَهُم يَومًا وَيَشْرَبُونَ لَبَنَهَا يَومًا، ثُمَّ أَمَرَهُمْ أَلاَّ يَتَعَرَّضُوا لِلنَّاقَةِ بِالأَذَى، وَتَوَعَّدَهُمْ بِالْعَذَابِ الشَّدِيدِ إِذَا مَا خَالَفُوا أَمْرَ اللهِ تَعَالَى.

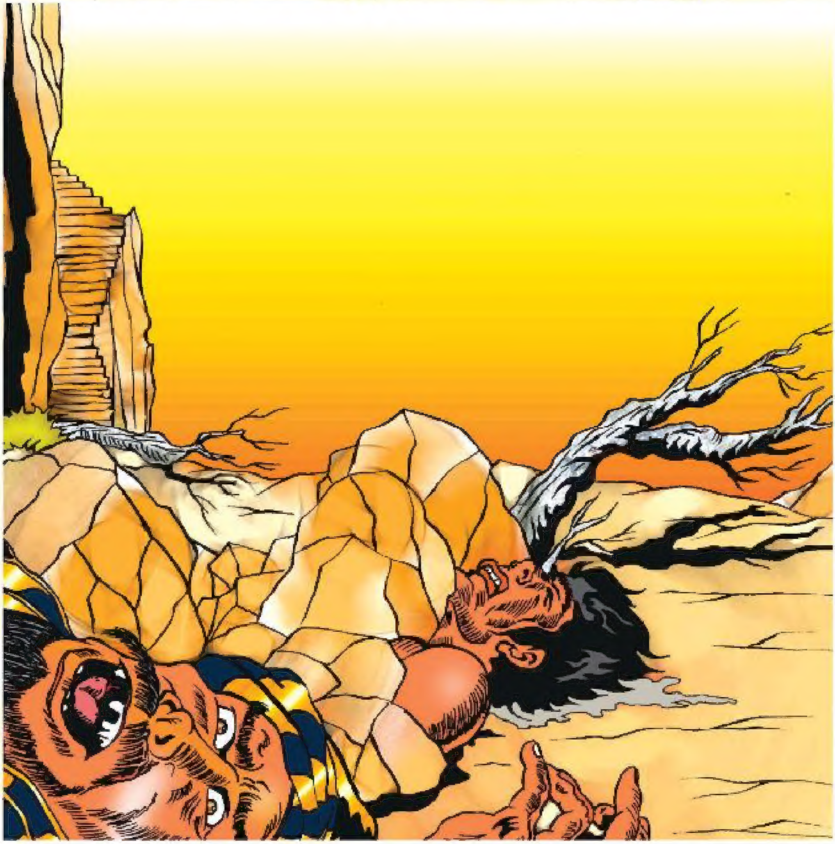


فَكَانَ الْقَوْمُ يَأْخُذُونَ مِنَ الْمَاءِ مَا يَكْفِيهِمْ لِيَوْمِهِمْ، وَيَحْتَفِظُونَ بِمَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ التَّالِي.

وَظَلَّتِ الْحَالُ عَلَى ذَلِكَ النَّحْوِ فَتْرَةً مِنَ الْوَقْتِ حَتَّى بَدَءُوا يَشْعُرُونَ أَنَّ النَّاقَةَ تُشَارِكُهُمْ جَمِيعًا فِي الْمَاءِ، وَعَزَمُوا عَلَى التَّخَلُّصِ مِنْهَا، لِيُصْبِحَ الْمَاءُ لَهُمْ وَحْدَهُمْ فِي كُلِّ وَقْتٍ، فَتَرَبَّصُوا بِهَا ذَاتَ يَوْمٍ وَقَتَلُوهَا.



وَعِنْدَمَا عَلِمَ "صَالِحٌ" -عَلَيْهِ السَّلامُ- بِمَقْتَلِ النَّاقَةِ غَضِبَ، وَحَزِنَ حُزْنًا شَدِيدًا، وَأَوْحَى اللهُ إِلَى نَبِيِّهِ أَنَّ الْعَذَابَ سَيُصِيبُ هَؤُلاءِ الْقَوْمَ بَعْدَ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ، وَعِنْدَمَا أَخْبَرَ "صَالِحٌ" -عَلَيْهِ السَّلامُ- قَوْمَهُ بِذَلِكَ سَخِرُوا مِنْهُ، وَزَادُوا فِي إِيذَائِهِم لَهُ وَلِمَنْ آمَنَ مَعَهُ. وَبَعْدَ مُرُورِ الأَيَّامِ الثَّلاثَةِ اسْتَيْقَظَ قَوْمُ "ثَمُودَ" عَلَى أَصْوَاتٍ عَالِيَةٍ رَهِيبَةٍ، وَزَلْزَلَةٍ شَدِيدَةٍ، وَتَهَاوَتِ الْبُيُوتُ، وَتَهَدَّمَتِ الْقُصُورُ، وَسَيْطَرَ الرُّعْبُ وَالْفَزَعُ عَلَى الْكَافِرِينَ.



وَأَسْرَعَ هَؤُلاءِ الْكَافِرونَ يُحَاوِلُونَ الْفِرَارَ، وَانْطَلَقُوا يَعْدُونَ فِي كُلِّ اتِّجَاهٍ، وَلَكِنَّ الدَّمَارَ وَالْهَلاكَ كَانَ يُلاحِقُهُمْ فِي كُلِّ مَكَانٍ. وَحَفِظَ اللهُ نَبِيَّهُ وَالْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا مَعَهُ مِنْ ذَلِكَ الْعَذَابِ، وَنَجَّاهُمْ مِنْ تِلْكَ الأَهْوَالِ، فَهَاجَرُوا إِلَى قَرْيَةٍ أُخْرَى، بَعْدَ أَنْ عَمَّ الْخَرَابُ وَالدَّمَارُ تِلْكَ الْقَرْيَةَ، لِيَنْشُرُوا دَعْوَةَ الْحَقِّ وَكَلِمَةَ التَّوْحِيدِ فِي أَرْضٍ جَدِيدَةٍ.